مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثالث والسبعون (مارس ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد الثالث والسبعون - مارس ٢٠٢٢

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانـدا نـوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر
رشا عاطف وحدة النشر
أمـل حسـن وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسـلام أشـرف وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. أحمد محمد فؤاد أ.د. نبيـل رشـاد

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٣

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **صلاح الدين الأيوبى (١١٣٨-١١٩٣م) في رؤية المؤرخ الجزائري عواد المنور** ..... أ.د. محمد مؤنس عوض	٣-٢٤
٢- **السياسة الأمنية بالعراق في عهد معاوية بن أبى سفيان (٤٠هـ-٦٠هـ/٦٦٠م-٦٨٠م)** ..... د. إسلام إسماعيل عبدالفتاح أبوزيد	٢٥-٥٤
٣- **نظام الوقف في الهند في ضوء نقوش إقليم غرب البنغال في العصرين السلطاني والمغولي (ق٧-١١هـ/١٣-١٧م)** ..... الباحث/ محمود أحمد محمد إمام	٥٥-١٠٤
٤- **الرؤية الصهيونية للاستيطان** ..... الباحث/ وائل عبدالحكيم ربيع	١٠٥-١٢٠
٥- **الصور غير التقليدية للإرهاب «الإرهاب الفكرى نموذجًا»** ... د. نهاد أحمد مكرم عبد الصمد	١٢١-١٥٦
دراسات اللغة العربية:	
٦- **الاستلزام الحواري بين الأصالة والمعاصرة** ..... الباحث/ عبدالمنعم عبدالله عبدالمنعم محمود	١٥٩-١٨٢
٧- **مَنْعُ العامل من العَمَلِ فيما قَبْلَهُ في النَّحْوِ العَرَبِيِّ «نماذجُ من الأفعالِ والأسماءِ والحروفِ»** ..... الباحث/ محمد طارق محمد عبد العزيز النجار	١٨٣-٢١٨

تابع محتويات العدد ٧٣

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
الدراسات الاجتماعية:	
٨- التكنولوجيـة الزراعيـة دراسـة سوسـيولوجية علـى عينـة مـن بـدو محافظـة مطروح	٢٢١-٢٥٦
الباحثة/ أريج محمود سيد أحمد بلتاجي رخا	
الدراسات الإعلامية:	
٩- دور القنوات الإخبارية في تشكيل الإتجاه المعرفي للجمهور إزاء التعايش السلمي	٢٥٩-٣٠٢
الباحث/ مصطفى ياسين طه	
١٠- أطر معالجة الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي لقضية الهجرة غير الشرعية	٣٠٣-٣٣٠
الباحث/ صفاء علي جبار	

الاستلزام الحواري بين الأصالة والمعاصرة

الباحث/ عبدالمنعم عبدالله عبدالمنعم محمود

باحث دكتوراه بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يدور هذا البحث حول "الاستلزام الحواري" –أحد أهم مباحث الدرس التداولي– الذي يُعنى بدراسة طرق إيصال المقصود بطريق غير مباشر وأنواعه وآلياته. ويسعى البحث خلال هذه الوريقات إلى إلقاء الضوء على قضية مدى أصالة نظرية الاستلزام الحواري، وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين فنون التعبير عن المقصود بطريق غير مباشر في التراث البلاغي.

Abstract:

This paper revolves around "the implicature" one of the most important discussions of the Pragmatics lesson, which is concerned with studying the methods of communicating what is intended indirectly, its types and mechanisms.

Through these papers, the research seeks to shed light on the issue of the originality of the implicature theory and the similarities and differences between it and the art of expressing the intended indirectly in the rhetorical heritage.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله الأمين، وبعدُ:

يعدُّ الاستلزام الحواري من أهمِّ مباحث الدرس التداولي الذي يُعني بدراسة «العلاقة بين بنية النص وعناصر الموقف التواصلي المرتبطة به بشكل منظم، مما يطلق عليه سياق النص»[١]، فهو دراسة للغة من حيث علاقتها بمستعمليها[٢]. وتختص نظرية الاستلزام الحواري بدراسة طرق إيصال المقصود بطريق غير مباشر وأنواعه وآلياته.

ولقد تَنبَّه البلاغيون الأوائل لصورٍ من هذا الفن في ثنايا حديثهم عن علوم البلاغة، فمن ذلك قولُ عبد القاهر الجرجاني (ت:٤٧١هـ): «الكلام على ضربين: ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن يدلُّك اللفظُ على معناه الذي يقتضيه موضوعُه في اللغة، ثم تجد لذلك المعنى دلالةً ثانيةً تصل بها إلى الغرض»[٣].

ويسعى هذا البحث إلى الوقوف على مدى أصالة نظرية الاستلزام الحواري وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين فنون التعبير عن المقصود بطريق غير مباشر في التراث البلاغي، وفي سبيل ذلك قسمت البحث إلى مبحثين وخاتمة:

تكلمت في المبحث الأول عن نشأة الاستلزام الحواري في الدرس التداولي، مبينًا أسس هذه النظرية الحديثة وآليات اشتغالها. وتلمست في المبحث الثاني ثلاثة فنون بلاغية تربطها علاقات متنوعة بالاستلزام الحواري. ثم ختمت بأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول

الاستلزام الحواري في الدرس التداولي

المطلب الأول: منطلقات نظرية الاستلزام الحواري

تعدُّ نظرية الاستلزام الحواري (Conversational Implicature) أحد أهم محاور الدرس التداولي، وهي تُعنى بدراسة طرق إيصال المقصود بطريق غير مباشر وآلياته.

ويرجع فضل تأسيس هذه النظرية إلى هربرت بول جرايس (Herbert Paul Grice) (١٩١٣–١٩٨٨م) أحد فلاسفة أكسفورد الذين اتخذوا من التحليل اللغوي للغة العادية (ordinary language) مدخلًا إلى الفلسفة[٤].

وقد كرَّس جرايس جلَّ أبحاثه للتأكيد على النظرية القصدية في فهم المعنى، حيث يشغل مقصد المتكلم دورًا رئيسًا في فهم المعنى[٥].

بدأ جرايس التأسيس لنظريته عام (١٩٥٧م) في مقاله: "Meaning" حيث قسم المعنى إلى قسمين: المعنى الطبيعي (natural sense)، والمعنى غير الطبيعي (non natural sense):

– المعنى الطبيعي: هو ما دُلَّ عليه بطريقة غير مقصودة. فهو المعنى الذي تملكه الأشياء في الطبيعة دون تواضع أو اصطلاح. ومثاله: البقع (Spots) تدل على مرض الحصبة[٦].

– المعنى غير الطبيعي: هو ما قصد شخص ما الدلالة عليه. فهو معنى قصدي اصطلاحي، مثل الدلالة على امتلاء الحافلة بطرق الجرس ثلاث مرات، وهذا

المعنى غير الطبيعي هو الذي يقع به التواصل[٧].

ويختلف معنى المتكلم غير الطبيعي (utterer's meaning)، عن معنى الكلمة (word's meaning)، ومعنى الجملة (sentence's meaning). فمعنى الكلمة هو المعنى غير الزمني (timeless) مجردًا من أي سياق، ومعنى الجملة هو معاني الكلمات السياقية، بينما معنى المتكلم قد يختلف عنهما حين يقصد المتكلم ذلك[٨].

فإذا كان معنى المتكلم ومقصده قد يختلف عن معنى الكلمة والجملة، فما هي الآلية التي يتبعها المتكلم لإيصال مقصوده إلى المخاطب؟ وكيف يتسنى للمخاطب أن يصل إلى مقصود المتكلم عندما يقصد أكثر مما يقول أو عكسه؟

حاول جرايس أن يجيب عن هذه الأسئلة من خلال تقديم نظريته الجديدة "الاستلزام الحواري" عام (١٩٦٧م) في مقاله الشهير "المنطق والمحادثة" (Logic and Conversation).

لقد افترض جرايس وجود مبدأ عام متفق عليه ضمنيًّا بين المتحاورين، ألا وهو "مبدأ التعاون" (Cooperative Principle)، وخلاصته: «اجعل مساهمتك في الحوار حسب ما يرجى لها: موافقةً لأهداف الحوار ووجهته»[٩].

وقد قسم جرايس هذا المبدأ العام "مبدأ التعاون" إلى أربع قواعد فرعية[١٠]:

١- قاعدة الكم (Maxim of Quantity).

٢- قاعدة الكيف (Maxim of Quality).

٣- قاعدة المناسبة (Maxim of Realtion).

٤- قاعدة الأسلوب (Maxim of Manner).

أولًا- قاعدة الكم:

وتختص هذه القاعدة بكمية المعلومات المقدمة إلى المخاطب، حيث يجب على المتكلم –مراعاةً للتعاون ووصول مقصوده– أن يقدم القدر المناسب من المعلومات إلى المخاطب بلا زيادة أو نقصان(١١).

ثانيًا– قاعدة الكيف:

تتعلق هذه القاعدة بصدق المعلومات المقدمة إلى المخاطب، حيث يجب على المتكلم –مراعاةً لمبادئ المحاورة ووصول مقصوده– أن يقدم للمخاطب معلومات صادقة(١٢). وقد لخص جرايس هذا القاعدة في قوله: «اجعل مساهمتك في الحوار صادقة»(١٣).

ثالثًا– قاعدة المناسبة:

وقد أجمل جرايس المراد من هذه القاعدة في قولة واحدة ولم يفرعه مثل بقية القواعد، فلخصها بقوله: «قُلْ ما كان مناسبًا للحوار»(١٤)، فالمتحاورن يلتزمون بقول ما يناسب الحوار.

رابعًا– قاعدة الأسلوب:

وتتعلق هذه القاعدة بكيفية القول، لا بما قيل. وقاعدتها الرئيسة: «كن واضحًا»(١٥).

المطلب الثاني: الاستلزام الحواري أنواعه وآليته

يستطيع المتكلمُ اعتمادًا على مبدأ التعاون المتقدم والالتزام بقواعده الأربعة أن يوصل مقصودَه إلى المخاطب بطريق مباشر دون معوقات، ويكون ما يُستلزم عن مقصوده المباشر هو ما يُعرف بالاستلزام الحواري المعمم (generalized conversational implicature).

وقد لا يلتزم المتكلم بهذه القواعد في عدة حالات، من أهمها:

١- أن يقصد المتكلم أن يضلل المخاطب.

٢- أن ينسحب المتكلم عن المحاورة ويرفض التواصل.

٣- أن يبتغي المتكلم أن يوصل مقصوده بطريق غير مباشر، وعليه حينئذ أن ينحرف عن جادة الطريق المباشر حيث احترام القواعد الأربعة، لينزاح عن إحدى هذه القواعد أو بعضها، فيصبح هذا الخرقُ الستارَ المباشر الذي يخفي خلفه المقصود غير المباشر، وهو ما يُعرف بالاستلزام الحواري المخصص (particularized conversational implicature) [١٦].

أولًا- الاستلزام الحواري المعمم (generalized conversational Implicature):

الاستلزام الحواري المعمم هو "ما يلزم عن القول"، وينشأ من الالتزام بقواعد الحوار الأربعة، وهو ما يُعرف بالاستلزام المنطقي أو دلالة المفهوم عند الأصوليين، ولذلك قدَّمه الفلاسفة -بعد جرايس- على المخصص وأولوه اهتمامهم[١٧].

وما تطرقت نظرية جرايس في الاستلزام الحواري إلى الاستلزام الحواري المعمم إلا لاستبعاده وإقصائه عنها، وكذلك ذكره البحث هنا تمييزًا له عن المخصص موضوع بحثنا.

ثانيًا- الاستلزام الحواري المخصص (particularized conversational implicature):

يُعنى الاستلزام الحواري المخصص بإيصال المقصود بطريق غير مباشر، وقد بيَّن جرايس كيفية إجراء استلزام في الحوار بقوله: «إن قام شخص ما باستلزام "ض" عندما قال القضية "ق" فإنه يعتبر قائمًا باستلزام محادثي»[١٨]. وبعبارة أخرى هو: «لزوم شيء عن طريق قول شيء آخر»[١٩].

وينشأ الاستلزام الحواري من انزياح المتكلم عن إحدى قواعد الحوار الأربعة السابقة، مع التزامه بالمبدأ العام للتعاون.

ويشترط لوقوع الاستلزام الحواري: أن يكون المتكلم ملتزمًا بالمبدأ العام للمحاورة وهو التعاون، مدرِكًا لما يستلزمه قولُه، معتقدًا أن المخاطب سيدرِك مقصودَه المستلزَم(٢٠).

وحتى يستطيع المخاطب الوصول إلى مقصود المتكلم يجب أن يكون ملمًّا بمعاني الكلمات ومرجعياتها، والسياقات اللغوية وغير اللغوية للكلام، مدركًا للخرق الذي أحدثه المتكلم في قواعد الحوار، ومعتقدًا أن المتكلم أراده أن يعلم أنه أحدث خرقًا(٢١).

ويتبادر إلى الذهن استفهامٌ عن سبب لجوء المتكلم إلى التعبير عن مقصوده بطريق غير مباشر، ويختلف السبب من سياق إلى آخر، ومن أهم هذه الأسباب –من وجهة نظر البحث الفنية– ما يكتنفه من أغراض جمالية تبتغي التأثيرَ في وجدان المخاطب، وإيصالَ المقصود إليه بشكل أعمق وأكثر تأثيرًا من مخاطبته بالمقصود مباشرةً.

وإذا كان الاستلزام الحواري ينشأ من انزياح المتكلم عن إحدى قواعد الحوار الأربعة، فإنه يمكننا أن نقسم الانزياحات إلى أربعة:

١– الانزياح الكمي:

وهو أن يعدل المتكلم عن تقديم القدر المناسب من المعلومات زيادةً أو نقصانًا، مستلزمًا لمعنى غير مباشر يكمن فيه مقصوده، ويُفهم من السياق. فهذه شروط ثلاثة في غاية الأهمية؛ إذ تخلُّف إحداهن يقتضي انتفاءَ وقوع الانزياح الكمي.

وقد مثَّل جرايس لهذا الانزياح زيادةً ونقصانًا بعدة أمثلة، فمن أمثلة الزيادة:

– إطالة المتكلم الملحوظة في الاستدلال على مسألة لا تحتاج جهدًا في إيضاحها؛ مستلزمًا التشكيك في صحتها(٢٢).

ومن أمثلة انزياح النقصان التي ذكرها جرايس:

– أستاذ يُسأل عن مستوى أحد طلابه في مادة الفلسفة فيقول عنه: هو ممتاز في اللغة الإنجليزية ويحضر دروسه بانتظام"(٢٣).

٢- الانزياح الكيفي:

وهو عدول المتكلم عن قول الصدق (الحقيقة)، مستلزمًا لمعنى غير مباشر يكمن فيه مقصوده، ويُفهم من السياق. فهذه ثلاثة شروط إذا تخلف إحداهن انتفى وقوع الانزياح الكيفي.

ومن أمثلته: شخصان تربطهما علاقة صداقة، فيفشي الأول سرًّا للثاني، فيقول الثاني عن الأول في محفل من أصدقائهما الذين يعلمون بحادثة إفشاء السر: "إنه لصديق أمين حقًّا"!

٣- انزياح المناسبة:

وهو عدول المتكلم عن قول ما يناسب الحوار، مستلزمًا لمعنى غير مباشر يكمن فيه مقصوده، ويُفهم من السياق. فهذه ثلاثة شروط إذا تخلف إحداهن انتفى وقوع انزياح المناسبة.

وقد ذكر جرايس مثالًا لهذا النوع من الانزياح حيث يَذكُر أحد الحاضرين في حفل ما سلوكًا مشينًا عن شخص ما، فيرد عليه آخر بأن الطقس رائع اليوم(٢٤). فالمعنى المستلزم: علينا ألا نتكلم في هذا الأمر ولنتحدث في أي شيء آخر.

٤- انزياح الأسلوب:

وهو عدول المتكلم عن القول الواضح، مستلزمًا لمعنى غير مباشر يكمن فيه مقصوده، ويُفهم من السياق. فهذه ثلاثة شروط إذا تخلف إحداهن انتفى وقوع انزياح الأسلوب.

ويندرج تحت قاعدة الأسلوب (الوضوح) كل ما يناقض الوضوح، وقد ذكر جرايس عدة أمثلة مبينًا جهة نقض الوضوح:

١- **الغموض:** شخصان يتحادثان في حضور طفل، فيجعلان كلامهما غامضًا حتى لا يعي الطفل كلامهما، كأن ينطقان الكلمات بحروف مقطعة(٢٥).

٢- **الإطناب والتطويل:** ناقد استمع إلى أغنية فيحكم عليها بقوله: "لقد أصدرت المغنية سلسلة من الأصوات توافق أغنية: الوطن ما أروع الوطن"[٢٦]. المعنى المستلزم: غناؤها ليس بشيء، فبدلًا من أن يقول الناقد: "غنت أغنية"، عمد إلى صياغتها بطريقة تخالف الإيجاز؛ ذمًّا لغنائها ونفيًا لاستحقاقه لاسم أغنية.

المبحث الثاني

الاستلزام الحواري في الدرس البلاغي

الاستلزام الحواري نظرية حديثة تختص بدراسة طرق إيصال المقصود بطريق غير مباشر وأنواعه وآلياته، فهل عرفت البلاغة العربية مثل هذا النظرية، أو مبدأ عامًّا يكرس لظاهرة التعبير عن المقصود بطريق غير مباشر؟

باستقراء المباحث التي كتبها البلاغيون لم أقف على مثل هذه النظرية أو المبدأ العام، بيد إني وجدت محاولةً لشيخ البلاغيين عبد القاهر الجرجاني (٤٠٠-٤٧١هـ) جمع فيها بعض صور إيصال المقصود بطريق غير مباشر تحت مفهوم واحد وهو "معنى المعنى"، كما وقفت على محاولاتٍ أخرى لبعض الدارسين رام بعضهم الربطَ بين الاستلزام الحواري ومفهوم "إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر" عند السكاكي (٥٥٥-٦٢٦هـ)، وقَصَرَ بعضُهم الآخر الاستلزامَ الحواري على "فن التعريض" فحسب، وفيما يلي تفصيل ذلك.

المطلب الأول: "معنى المعنى" عند عبدالقاهر الجرجاني

يقول عبد القاهر الجرجاني (٤٠٠-٤٧١هـ): «الكلام على ضربين: ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، وذلك إذا قصدت أن تخبر عن "زيد" مثلًا بالخروج على الحقيقة فقلت: "خرج زيد"، وبالانطلاق عن "عمرو" فقلت: "عمرو منطلق"، وعلى هذا القياس.

وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض، ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل.

أَوَلا ترى أنك إذا قلت: "هو كثير رماد القِدْر"، أو قلت: "طويل النجاد"، أو قلت في المرأة: "نؤوم الضحى"؛ فإنك في جميع ذلك لا تفيد غرضك الذي تعني من مجرد اللفظ، ولكن يدل اللفظ على معناه الذي يوجبه ظاهره، ثم يعقل السامع من ذلك المعنى –على سبيل الاستدلال– معنى ثانيًا هو غرضك، كمعرفتك من "كثير رماد القِدْر" أنه مضياف، ومن "طويل النجاد" أنه طويل القامة، ومن "نؤوم الضحى" في المرأة أنها مترفة مخدومة، لها مَن يكفيها أمرها.

وإذ قد عرفت هذه الجملة فهنا عبارة مختصرة وهي أن تقول: "المعنى" و"معنى المعنى"، تعني بـ"المعنى": المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل إليه بغير واسطة. وبـ"معنى المعنى": أن تعقل من اللفظ معنى، ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر كالذي فسرت لك»[٢٧].

وعبارة عبدالقاهر في غاية الدقة والإحكام:

١– فمعنى المعنى هو المعنى المستلزم الذي تقوم عليه نظرية الاستلزام الحواري.

٢– والغرض هو المعنى القصدي الذي جاءت نظرية الاستلزام الحواري من أجله.

٣– والاستدلال بالمعنى الأول على معنى المعنى يقترب من آلية الوصول إلى المعنى المستلزم في نظرية الاستلزام الحواري وإن كان موجزًا عنها.

ولكن عبدالقاهر قصر "معنى المعنى" على الكناية والاستعارة والتمثيل نظريًّا وتطبيقيًّا وإن زعم البعض وجود إشارات عند عبدالقاهر يفهم منها التعميم[٢٨]، فقد ترك عبدالقاهر ألوانًا بلاغية كثيرة تنطوي تحت "معنى المعنى"، وهو ما جمعته نظرية الاستلزام الحواري بقواعدها الأربعة. ولعل هذا القصر من عبدالقاهر هو ما جعل هذا

المصطلح يخفت عند لاحقيه من مدرسة السكاكي وشرَّاحه، إذ اقتصروا على ما ذكره من فروع وتناولوه تحت باب المجاز دون مصطلح "معنى المعنى"[٢٩].

المطلب الثاني

إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر" عند السكاكي وشرَّاحه

حاول د. يوسف رحايمي الربط بين نظرية الاستلزام الحواري والمصطلح البلاغي "إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر" عند السكاكي (٥٥٥-٦٢٦هـ)[٣٠]، بيد أنه خالف السكاكي في مصطلحه، فقصره على أحد أنواعه فحسب وهو "تنزيل خالي الذهن والمتردد والمنكر منزلة غير منزلته"، بينما مصطلح "إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر" عند السكاكي يشمل ثمانية فنون بلاغية، فضلًا عن أنه جعل "تنزيل خالي الذهن والمتردد والمنكر منزلة غير منزلته" خرقًا لقاعدة الصدق[٣١]، وهو خطأ شائع عند الباحثين؛ لذلك سنناقش القضية من خلال كلام السكاكي نفسه ووفق ما اختاره لمصطلحه من حدود.

قسم السكاكي الخبر في الفن الأول (أحوال الإسناد الخبري) من القانون الأول (الخبر) باعتبار حال المخاطب إلى ثلاثة أقسام:

– **الخبر الابتدائي:** «إذا ألقى [المتكلم] الجملة الخبرية على من هو خالي الذهن عما يُلقى إليه تستغني الجملة عن مؤكدات الحكم»[٣٢].

– **الخبر الطلبي:** «إذا ألقاها على طالب لها متحير طرفاها عنده دون الاستناد، فهو منه بين بين؛ لينقذه عن ورطة الحيرة، استُحسن تقوية المنقذ بإدخال "اللام" في الجملة أو "إن"، كنحو: "لزيد عارف" أو "إن زيدًا عارف"» [٣٣].

– **الخبر الإنكاري:** «إذا ألقاها على حاكم فيها بخلافه؛ ليرده على حكم نفسه، استَوجب حكمُه –ليترجَّح– تأكيدًا بحسب ما أُشرب المخالفُ الإنكارَ في اعتقاده،

كنحو: "إني صادق" لمن ينكر صدقك إنكارًا، و"إني لصادق" لمن يبالغ في إنكار صدقك، و"والله إني لصادق"»[٣٤].

ثم يقول السكاكي بعد هذا التفصيل: «وإخراج الكلام في هذه الأحوال على الوجوه المذكورة يُسمى "إخراج مقتضى الظاهر"، ثم إنك ترى المُفْلِقِين السحرة في هذا الفن ينفثون الكلام "لا على مقتضى الظاهر" كثيرًا، وذلك إذا أحلُّوا المُحِيطَ بفائدة الجملة الخبرية وبلازم فائدتها علمًا محلَّ الخالي الذهن عن ذلك؛ لاعتبارات خطابية مرجعها تجهيله بوجوه مختلفة»[٣٥].

وفي الفن الثاني الخاص بأحوال المسند إليه، وبعد أن فصَّل السكاكي في أحواله من حيث الحذف والذكر، والتعريف والتنكير، والتقييد والإطلاق، والتقديم والتأخير، قال: «واعلم أن جميع ذلك هو مقتضى الظاهر، ثم قد يخرج المسند إليه لا على مقتضى الظاهر: فيوضع اسم الإشارة موضع الضمير، ويوضع المضمر موضع المظهر، كما يوضع المظهر موضع المضمر، وتترك الحكاية إلى المظهر. واعلم أن هذا النوع –أعني نقل الكلام عن الحكاية إلى الغيبة– لا يختص المسند إليه ولا هذا القدر، بل الحكاية والخطاب والغيبة ثلاثتها ينقل كل واحد منها إلى الآخر، ويُسمَّى هذا النقل "التفاتًا" عند علماء علم المعاني»[٣٦].

وفي الفن الثالث الخاص بأحوال المسند من حيث الذكر والترك، والإظهار والإضمار، والتقييد والإطلاق، وكونه اسمًا وفعلًا، ومعرفة ونكرة، والتقديم والتأخير، وبعد ذكره تنكير المسند قال: «وأما ما جاء من نحو قوله: "ولا يك موقف منك الوداعا" فمحمول على منوال: "عرضت الناقة على الحوض"، وأصل الاستعمال: "ولا يك موقفًا منك الوداع"، وإن هذا النمط مُسمّى فيما بيننا بـ"القلب" و[هو] شعبة من "الإخراج لا على مقتضى الظاهر"»[٣٧].

وفي ختام تقديم وتأخير المسند قال: «خاتمين الكلام بأن جميع ما وعت أذناك

من التفاصيل في هذه الأنواع الثلاثة من فصل التقديم والتأخير هو مقتضى الظاهر فيها، وقد عرفت فيما سبق أن إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر طريق للبلغاء يسلك كثيرًا بتنزيل نوعٍ مكانَ نوعٍ باعتبار من الاعتبارات، فليكن على ذكر منك»[٣٨].

وفي القانون الثاني (الطلب) فصَّل السكاكي في أنواع الطلب الخمس (التمني، والاستفهام، والأمر، والنهي، والنداء)، ثم قال: «واعلم أن الطلب كثيرًا ما يخرج
لا على مقتضى الظاهر، وكذلك الخبر، فيذكر أحدهما في موضع الآخر، ولا يُصار إلى ذلك إلا لتوخي نكتٍ قلَّما يتفطن لها مَن لا يرجع إلى دربة في نوعنا هذا، ولا يعض فيه بضرس قاطع.

ولهذا النوع –أعني: إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر– أساليب متفننة، ولكل من تلك الأساليب عرق في البلاغة يتشرب من أفانين سحرها، ولا كأسلوب الحكيم فيها! وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقب، أو السائل بغير ما يتطلب»[٣٩].

وفي الفصل الثالث من تكملة علم المعاني –وهو فصل ذكره بعد علم البيان إلحاقًا بالمعاني– تكلَّم السكاكي عن المستثني منه، وهل هو مجاز أو حقيقة، وفيه قال: «وأما المصير على فروع هذه الأصول عند البلغاء، فمن باب الإخراج لا على مقتضى الظاهر بتنزيلها منزلة أصولها بوساطة جهة البلاغة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾[٤٠]، ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾[٤١]، بناء على التغليب فيهما»[٤٢].

وحاصل الأبواب التي ذكرها السكاكي في "إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر" ثمانية: تنزيل خالي الذهن والمتردد والمنكر منزلة غير منزلته، وضع المضمر موضع المظهر والعكس، الالتفات، القلب، تأخير ما حقه التقديم من المسند والعكس، التغليب، وضع الطلب موضع الخبر والعكس، الأسلوب الحكيم.

ثم تتابع شراح المفتاح على إدخال ما يرونه مناسبًا في مصطلح السكاكي

"إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر "، فمن ذلك إضافة جلال الدين القزويني (٦٦٦ -٧٣٩هـ) "التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي والعكس"[٤٣]، وكذلك بهاء الدين السبكي (٧١٩-٧٧٣هـ) حيث قال: «أهمل المصنف أمورًا كثيرة من إتيان الكلام على خلاف مقتضى الظاهر، كل منها يصلح أن يكون من أبواب المعانى إذا اعتبرت فيه نكتة لطيفة، منها: انتقال الكلام من خطاب الواحد أو الاثنين أو الجمع لخطاب الآخر، ذكره التنوخى وابن الأثير»[٤٤].

ويبدو من تفصيل خروج الكلام لا على مقتضى الظاهر وتطبيقاته لدي السكاكي ومدرسته أن هناك اضطرابا فيه وعدم اضطراد في تطبيق الأحكام! فإن معيار خروج الكلام لا على مقتضى الظاهر هو مخالفته للأصل النحوي الذي أقرَّه النحاة، فالأمر مثلًا لطلب حصول الفعل، فإذا جاء لغيره كالدعاء مثلًا عدوه من خروج الكلام لا على مقتضى الظاهر، وطردًا للقاعدة كان يجب أن يجعلوا الخبر إذا حُذف خلافًا للأصل من خروج الكلام لا على مقتضى الظاهر، لكنهم لم يفعلوا ذلك! بل عدوا أنواعًا بعينها إذا خرجت عن أصلها اللغوي هي التي تكون من خروج الكلام لا على مقتضى الظاهر تحكمًا.

أيًّا ما كان الامر فإن فنون خروج الكلام لا على مقتضى الظاهر (ما عدا أسلوب الحكيم) بعيدة كليًّا عن الاستلزام الحواري: فهن عدول لغوي تركيبي، بينما الاستلزام عدول استبدالي دلالي، وعدولهن ليس ينتج عنه معنى مستلزم، وإنما ينتج عنه معاني ثانوية تحيط بالمعنى الحرفي المقصود كزيادة الاهتمام به أو تخصيصه، بينما الاستلزام يشترط له أن ينتج عنه معنى مستلزم.

المطلب الثالث: التعريض

يُعرف جار الله الزمخشري (٤٦٧–٥٣٨هـ) التعريض بقوله: «أن تذكر شيئًا تدل به على شيء لم تذكره، كما يقول المحتاج للمحتاج إليه: "جئتك لأسلم عليك، ولأنظر إلى وجهك الكريم"»(٤٥).

وقد حاول د. هشام عبدالله الدمج بين نظرية الاستلزام الحواري وفن التعريض البلاغي، حيث قال: «إن التعريض عند العرب مفهوم واسع جدا... فهو يغطي مفهوم التلويح المخصص لدي غرايس»(٤٦)، ثم استطرد في تلمس أوجه التشابه بينهما في الدلالة، وفي التأصيل النظري لهما عند البلاغيين وجرايس.

والحقيقة أن قوله هذا ذو شقين: الأول: كون التعريض يتفق مع مفهوم الاستلزام الحواري (التلويح المخصص حسب اصطلاحه)، فهذا لا خلاف فيه، فإن التعريض أولى الأفراد بالاستلزام.

الشق الثاني: أن التعريض يستوعب الاستلزامَ أو على الأقل يغطيه ويساويه، وهذا فيه نظر، فإن الاستلزم أعم وأشمل؛ حيث يشمل ما لا يدخل بحال تحت التعريض، مثل المجاز والاستعارة كما نص عليه صاحب النظرية نفسه جرايس(٤٧).

الخاتمة

خَلَصَ البحثُ إلى ما يلي:

١- لا توجد نظرية في التراث البلاغي أو مبدأ عام يجمع صور التعبير عن المقصود بطريق غير المباشر (الاستلزام الحواري)، فضلًا عن أن يؤصل لها نظريًّا.

٢- فن "معنى المعنى" لا يشمل إلا بعض صور الاستلزام الحواري.

٣- فن "إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر" لا يدخل في باب الاستلزام الحواري، ما عدا الأسلوب الحكيم.

٤- فن "التعريض" ليس البديل البلاغي للاستلزام الحواري، وإنما هو أحد أفراده فحسب.

الهوامش

(١) بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، عالم المعرفة، القاهرة، ١٩٩٢م، (ص٢٠).

(٢) انظر: المقاربة التداولية، فارنسواز أمينكو، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، ١٩٨٧م، (ص٧).

(٣) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد (المتوفى: ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة/جدة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص (٢٦٢/١) باختصار.

(٤) انظر: التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، صلاح إسماعيل، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ص ١٧.

(٥) انظر: النظرية القصدية في المعنى عند جرايس، د. صلاح إسماعيل، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية–الكويت، الحولية ٢٥، الرسالة ٢٣٠، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ١٧.

(6) See: Meaning, H. P. Grice (1913-1988), in The Philosophical Review, Vol. 66, No. 3., Jul., 1957, p. 377.

(7) See: Ibid, p. 377-378

(8) See: Utterer's meaning, sentence-meaning, and word-meaning, H. P. Grice (1913-1988), Philosophy, Language, and Artificial intelligence, Kluwer Academic Publishers, 1968, p. 49. Logic and Conversation, H. P. Grice, in Studies in the Way of Word, the president and fellows Harvard college, 1995, p.78.

(9) Logic and Conversation, Grice, p. 26.

(10) Ibid.

(11) See: Ibid, p. 27.

(12) Ibid.

(13) Ibid.

(14) Ibid.

(15) Ibid.

(١٦) قامت نظرية الاستلزام الحواري على دراسة التعبير عن المقصود بطريق غير مباشر، وهو ما يُعرَف تحديدًا بـ"الاستلزام الحواري المخصص"، أما ما يُعرف بـ"الاستلزام الحواري المعمم" فما تطرقت إليه النظرية إلا لاستبعاده وإقصائه عنها؛ ولذلك عندما يطلق مصطلح "الاستلزام الحواري" فإنما يقصد منه هذا النوع المخصص، وهو ما انتهجه البحث في اصطلاحه.

(١٧) انظر: نظرية التلويح الحواري، هشام عبدالله خليفة، مكتبة لبنان ناشرون، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م، الفصل السادس، ص (١٥٥).

(١٨) المنطق والمحادثة، بول جرايس، ترجمة: د. محمد الشيباني ود.سيف الدين دغفوس، ضمن كتاب إطلالات على النظرية اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م، ص (٦٢٤/١).
Logic and Conversation, Grice, p.30.

(١٩) النظرية القصدية في المعنى عند جرايس، صلاح إسماعيل، ص (٧٨).

(20) See: Logic and Conversation, Grice, p. 30-31.
(21) See: Ibid, p. 31.
(22) See: Ibid, p.33-35.

وقد عَرَّب د. عادل الفاخوري مثال جرايس بقوله: «إذا أراد شخص مجرد الاستفسار عن صحة خبر ما، ولم يكتف المجيب بالتصديق على الخبر، بل راح يتكلف الإدلاء برأي وراء الآخر لا يترك شاردة ولا واردة، مصرًّا على صحة كلامه بشكل لا يقبل النقض، فمن المتوقع أن يلفت مثل هذا الهذر –إن كان مقصودًا– انتباه السامع إلى أن المجيب يلمح بذلك إلى أنه غير موقن من صحة الخبر». الاقتضاء في التداول اللساني، د. عادل الفاخوري، مجلة عالم الفكر، المجلد العشرون، العدد الثالث، ١٩٨٩م، ص (١٥٣).

(23) Logic and Conversation, Grice, p.33-35.
(24) See: Ibid, 35.
(25) Ibid, 36.
(26) Ibid, p. 37.

(٢٧) دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، ص (٢٦٢/١) باختصار.

(٢٨) انظر: الاستدلال البلاغي، د. شكري المبخوت، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص (٤٨–٤٩). معنى المعنى عند عبدالقاهر الجرجاني قراءة تداولية، محمد لمين مقرود، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، الجزائر، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ص (١٥٣).

(٢٩) انظر: الاستدلال البلاغي، د. شكري المبخوت، (٢٧، ٤٩).

(٣٠) انظر: مبدأ التعاون عند غريس وتجليات حضوره عند السكاكي (خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر نموذجًا)، د. يوسف رحايمي، مجلة جيل للدراسات الأدبية والفكرية، الجزائر، العدد الثاني والثلاثون، يوليو، ٢٠١٧م، ص (٨٣–٧١)

(٣١) انظر: السابق، ص (٧٨).

(٣٢) مفتاح العلوم، السكاكي أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحرير: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص (١٧٠) باختصار.

(٣٣) السابق.

(٣٤) السابق.

(٣٥) السابق، ص (١٧١-١٧٤) باختصار.

(٣٦) السابق، ص (١٩٧-١٩٩) باختصار.

(٣٧) السابق، ص (٢١٠-٢١١) باختصار.

(٣٨) السابق، ص (٢٣٩).

(٣٩) السابق، ص (٣٢٣-٣٢٧) باختصار.

(٤٠) [البقرة:٣٤].

(٤١) [النساء:١٥٧].

(٤٢) مفتاح العلوم، السكاكي، ص (٥٠٧).

(٤٣) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعد الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٨م، ص (٧٧).

(٤٤) انظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي أبو حامد أحمد بن علي بن عبدالكافي (المتوفى: ٧٧٣هـ)، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص (٢٩٣/١).

(٤٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل=تفسير الزمخشري، الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، ص (٢٨٣/١).

(٤٦) نظرية التلويح الحواري، هشام عبدالله خليفة، ص (٤١١).

(47) See: Logic and Conversation, Grice, p. 34.

المصادر والمراجع

أولًا– المصادر والمراجع العربية:

١. الاستدلال البلاغي، د. شكري المبخوت، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٢. الاقتضاء في التداول اللساني، د. عادل الفاخوري، مجلة عالم الفكر، المجلد العشرون، العدد الثالث، ١٩٨٩م.

٣. الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعد الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٨م.

٤. بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، عالم المعرفة، القاهرة، ١٩٩٢م؟

٥. التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، صلاح إسماعيل، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٦. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد (المتوفى: ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة/جدة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٧. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي أبو حامد أحمد بن علي بن عبدالكافي (المتوفى: ٧٧٣هـ)، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل=تفسير الزمخشري، الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٩. مبدأ التعاون عند غريس وتجليات حضوره عند السكاكي (خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر نموذجًا)، د. يوسف رحايمي، مجلة جيل للدراسات الأدبية والفكرية، الجزائر، العدد الثاني والثلاثون، يوليو، ٢٠١٧م.

١٠. معنى المعنى عند عبدالقاهر الجرجاني قراءة تداولية، محمد لمين مقرود، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، الجزائر، المجلد الحادي عشر، العدد الأول.

١١. المقاربة التداولية، فارنسواز أمينكو، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، ١٩٨٧م.

١٢. المنطق والمحادثة، بول جرايس، ترجمة: د. محمد الشيباني ود.سيف الدين دغفوس، ضمن كتاب إطلالات على النظرية اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.

١٣. نظرية التلويح الحواري، هشام عبدالله خليفة، مكتبة لبنان ناشرون، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

١٤. النظرية القصدية في المعنى عند جرايس، د. صلاح إسماعيل، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية–الكويت، الحولية ٢٥، الرسالة ٢٣٠، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

ثانيًا– المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Logic and Conversation, H. P. Grice, in Studies in the Way of Word, the president and fellows Harvard college, 1995.
2. Meaning, H. P. Grice (1913-1988), in The Philosophical Review, Vol. 66, No. 3., Jul., 1957.
3. Utterer's meaning, sentence-meaning, and word-meaning, H. P. Grice (1913-1988), Philosophy, Language, and Artificial intelligence, Kluwer Academic Publishers, 1968.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-eighth year · Founded in 1974

Vol. 73 March 2022
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)